Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(5); April 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
02.03. 2019	11.04.2019	30.04.2019

E-learning in Algeria: Challenges and Prospects

التعليم الرقمي في الجزائر: التحديات والأفاق

د.عزيزي نذير أستاذ محاضر قسم "ب" بجامعة قسنطينة 2 الجزائر

د.بوفالطة مُحَّد سيف الدين أستاذ محاضر قسم" أ " بجامعة قسنطينة 2 الجزائر

الملخص

تهدف الدراسة الحالية التي جاءت تحت عنوان: التعليم الرقمي في الجزائر – تحديات وافاق–، إلى تشخيص تجربة الجزائر في التعليم الرقمي والتي تعتبر تجربة حديثة مقارنة ببقية الدول العربية. في وقت أصبح التوجه الرقمي في التعليم حتمية وليس خيارا للعديد من الدول وهذا للمنافع العديدة التي يمكن تحقيقها من خلاله، وعلى رأس هاته المنافع نشر المعرفة دون الاحتكام للحدود الزمانية والمكانية للمتعلم. وقد تطرقت هذه الدراسة لمختلف المفاهيم المتعلقة بالتعليم الرقمي وتسليط الضوء على تجربة الجزائر مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها عدم وجود اهداف واضحة من وراء تبني التعليم الرقمي في الجزائر وعدم الاخذ بعين الاعتبار احتياجات المتعلم بما يتماشى ومتطلبات سوق العمل. كما وتم استعراض عدد من التوصيات في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعليم الرقمي، الجزائر.

Abstract

The current study, entitled Digital learning in Algeria - Challenges and Horizons, aims to diagnose Algeria's experience in digital learning, which is a modern experience compared to the rest of the Arab countries. This paper reflects the importance of digital learning how is inevitable and not an option for many countries and this has many benefits like reducing costs and lack of time of the learners. The study examined the various concepts related to digital learning and highlighted the experience of Algeria using the analytical descriptive approach. The paper presents a number of results, notably the lack of clear objectives of adopting digital learning in Algeria, and not taking into consideration the needs of the learners in line with the demands of the labor market. The paper presents future perspective in relation to digital learning in Algeria.

Keywords: Learning, Digital learning , Algeria.

مقدمة

إن التعليم لم يكن يوما بمعزل عن التغيرات التي تعرفها البيئة الخارجية وعلى رأسها تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي ألقت بظلالها على التعليم وهذا من خلال نقله من مجرد تعليم تقليدي يحتكم لعاملي المكان والزمان إلى تعليم رقمي لا يعترف بالحدود المكانية والزمانية. والذي ساهم في تطوير التعليم من خلال اختصار المسافات على المتعلمين ونشر التعليم في مختلف المناطق الجغرافية هذا من جهة ومن جهة أخرى ساهم التعليم الرقمي في استيعاب مختلف الفئات المجتمعية ومن مختلف الفئات العمرية. بعدما كان التعليم حكرا فقط على من يرتادون المدارس التقليدية، ولو تطرقنا لفوائد التعليم الرقمي من النواحي الاقتصادية سنجد انه من الأساليب التي تساعد في خفض تكلفة التعليم من جهة والمساهمة في نشر المعرفة التي من شانها تكوين الراس المال المعرفي الذي يعتبر لب اقتصاد المعرفي من جهة اخرى. والجزائر كبقية الدول التي تسعى لترقية التعليم بها لم تكن بمعزل عن التطورات التكنولوجية في هذا المجال، حيث قد سارعت لرقمنة التعليم بها وهذا على مختلف المستويات التعليمية وخصوصا التعليم العالي. وقد جاءت هذه الدراسة الحالية لتسلط الضوء على التجربة الجزائرية في مجال التعليم الرقمي والتعرف على مختلف التحديات التي تواجهها من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما هو واقع التعليم الرقمي في الجزائر وماهي أبرز التحديات التي يواجهها؟

للإجابة على هذا السؤال الرئيس ارتأينا الاعتماد على خطة العمل التالية:

- أولا: ماهية التعليم الرقمي (التعريف، الأهداف والاهمية، خصائص ومتطلبات)؛
- ثانيا: احصائيات حول صناعة التعليم الرقمي؛
- ثالثا: تجربة الجزائر في التعليم الرقمي؛
- رابعا: تحديات وحلول (توصيات).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- الأهمية العلمية للدارسة:

- ان تكون هذه الدراسة مرجعا إضافيا للطلبة والباحثين في مجال التعليم عامة والتعليم الرقمي خاصة؛
- ان تكون هذه الدراسة تكملة للأبحاث والدراسات السابقة في هذا المجال.

- الأهمية العملية للدراسة:

- التعرف وبصدق على مختلف تحديات التعليم الرقمي في الجزائر؛
- تقييم تجربة التعليم الرقمي في الجزائر؛
- مساعدة أصحاب القرار في تحديد الاحتياجات الحقيقية للتعليم الرقمي في الجزائر بما يتناسب وعالم الشغل.

أهداف الدراسة:

يمكن ابراز اهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- إبراز اهمية التعليم الرقمي في تطوير التعليم العالي؛
- التعرف على أهم تجارب التعليم الرقمي بالجزائر؛

- تحديد مختلف التحديات التي يواجهها التعليم الرقمي في الجزائر؛
- الخروج بمجموعة من التوصيات التي تصب في تطوير وتحسين التعليم الرقمي بالجزائر.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، ليتم فيما بعد تحليل ودراسة مختلف ابعادها. وهو ما يتناسب وموضوع الدراسة الحالي حيث سيتم التطرق إلى واقع التعليم الرقمي في الجزائر والتعرض لمختلف التجارب التي اعتمدتها الجزائر تحليلا ودراسة.

1. ماهية التعليم الرقمي:

بعد الظهور البارز للتعليم الرقمي وانتشار تطبيقاته المختلفة وكذا المؤسسات القائمة على توفير هذا النوع من التعليم حسب متطلبات الجهة المستهدفة من العملية التعليمية، فقد تعددت التعاريف وكثرت محاولات المختصين والمهتمين لإيجاد تعريف شامل لمفهوم التعليم الرقمي ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

- حسب إبراهيم بن عبد الله المحيسن فيعرف التعليم الرقمي على انه: «ذلك النوع من التعليم الذي يستند الى استخدام الوسائط الرقمية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وكذا المؤسسة التعليمية برمتها». (بن عبدالله المحيسن ، 2002).
- كما تم أيضا تعريف التعليم الرقمي أنه «ذلك النظام التفاعلي للتعليم عن بعد يقدم للمتعلم وفقاً للطلب ، ويعتمد على بيئة إلكترونية – رقمية – متكاملة تستهدف بناء الدروس والمقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الرقمي ة والإرشاد والتوجية وتنظيم الامتحانات وادارة المصادر والعمليات وكذا عملية تقويمها». (Al Ghamdi, 2013)
- ويعرف "التعليم الرقمي" على أنه: «عبارة عن أداة أو نظام تعليمي قائم على الكمبيوتر يمكّنك من التعلم في أي مكان وفي أي وقت، بحيث يتم تقديم التعليم الرقمي في الوقت الحالي عبر الإنترنت، رغم أنه تم

تقديمه في الماضي باستخدام مزيج من الأساليب المعتمدة على الكمبيوتر مثل الأقراص المدمجة وغيرها».
(Epignosis LLC, 2014)

- ويتسع تعريف التعليم الرقمي ليشمل العديد من تقنيات الاتصال بحيث عرف أيضا على أنه: «اسلوبا من أساليب التعليم في ايصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام أليات الجديدة للاتصال الحديثة من الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وأليات بحث ومكتبات الرقمية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو الفصل الدراسي، بمعنى استخدام التقنية بجميع أشكالها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ممكنة». (الاتربي، 2015)

من خلال ما سبق من تعاريف فقد تطور تعريف التعليم الرقمي من استخدام للتكنولوجيا والوسائط الكترونية فقط الى استخدام نظام تفاعلي يبتدأ بتقديم الدروس وينتهي بعملية التقييم وبالتالي فان التعليم الرقمي يمكن النظر اليه على أنه:

- نمط لتقديم المقررات: بحيث تستند هذه النظرة على ان التعليم الرقمي هو وسيلة او نمط لتقديم الدروس عبر شبكة معلومات دولية أو أي نوع من الوسائط الالكترونية الاخرى من الاقراص المضغوطة أو الاقمار الصناعية وغيرها من التقنيات الحديثة.
- طريقة التعليم: بحيث تم الاستناد في هذا العنصر ليس على التكنولوجيا المستخدمة ولكن على طريقة التعليم والتفاعل بين العملية التعليمية للوصول الى الاهداف المرجوة من التعليم (طارق عبد الرؤوف، 2015)

2. أهمية وأهداف التعليم الرقمي:

ان نجاح التعليم الرقمي يتطلب من كافة مكونات العملية التعليمية ان يكون مركزها المتعلم وفي دائرة يحيط به كل من المعلم وكذا الزملاء وكافة المواد العلمية والمكتبات الرقمية والبرامج الرقمية ايضا، بحيث يتوجب على مصمم المقرر الالكتروني الاخذ بعين الاعتبار احتياجات المتعلم. وتتجلى أهمية التعليم الرقمي فيما يلي:

- تحقيق التعلم بطرق تتماشى واحتياجات المتعلم وخصائصه وبأسلوب مشوق وممتع.
- تحقيق الاهداف التعليمية المرجوة بكفاءات عالية واقتصاد للوقت والجهد معا.
- توفير عدة مصادر للبحث عن المعلومة يمكن الوصول اليها بسرعة.
- يكسب التعليم الرقمي الدافعية للمعلم والمتعلم بمواكبة تكنولوجيا المعلومات وكذا التواصل مع المستجدات في شتى المجالات.
- يعتبر التعليم الرقمي من الاساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب.
- تبني الكثير من الدول التعليم الرقمي والتي أولت اهتماما كبيرا به نظرا لجدواه الاقتصادية وفعاليته في توفير المواد التعليمية والتدريبية لمنسبي هذه المؤسسات في الوقت المناسب والمكان المناسب. (مصطفى يوسف، 2009)

وتتجلى أهداف التعليم الرقمي فيما يلي:

- القدرة والاستطاعة على تلبية احتياجات المتعلمين المعرفية والعلمية منها وعلى المدى الطويل.
- السرعة في تجديد المعلومات والمعارف وكذا عملية ترتيبها حسب درجة أهميتها.
- السعي الى التحسين في عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول اليها في الوقت المناسب.
- التحسين من التفاعل بين أطراف العملية التعليمية مع خلق جو افتراضي مناسب. (علي و اشعلال، 2011)
- تعزيز العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة وبين الجامعة والبيئة الخارجية.

3. خصائص التعليم الرقمي:

يتميز التعليم الرقمي بمجموعة من الخصائص يمكن ايجازها فيما يلي:

- يتيح التعليم الرقمي امكانية التعلم والاستفادة من المحاضرات بصفة ذاتية، مما يساعد على تفادي فقدان المعلومات من طرف المتعلم.
- يقدم التعليم الرقمي اساليب وتقنيات حديثة بحيث تكمن الغاية منها خلق جو من التفاعلية بين أطراف العملية التعليمية كالإجابة على الأسئلة التقييمية وحلقات النقاش التفاعلية الإلكترونية وكذا الألعاب التعليمية. (مصطفى يوسف، 2009)
- يوفر التعليم الرقمي درجات علمية معتمدة وصحيحة وذات مصداقية تماثل الجامعات التقليدية.
- يوفر التعليم الرقمي جداول دراسية واختبارات مرنة وتتكيف مع حاجات الجهة المستهدفة من العملية التعليمية.
- يوفر التعليم الرقمي للمتعلم مستويات تعليمية ودرجات علمية عالية خلال فترة زمنية قصيرة وذلك عبر تقديم دورات ومحاضرات مكثفة.
- يتيح التعليم الرقمي للمتعلم بعض البرامج والمحاضرات الالكترونية التي لا تكون متاحة بالتعليم التقليدي وبدون حاجة الى السفر الى دولة أخرى. (الدخيل، 2014)
- انخفاض التكلفة المادية للتعليم الرقمي عند مقارنته بالتعليم التقليدي الحضوري منه.
- يوفر التعليم الرقمي إمكانية التعليم المجاني كما هو حاصل في نظام التدريب عن بعد الذي تبنته منظمة اليونسكو على شبكة الانترنت من خلال توفير التدريب وبرامج بناء القدرات والموارد بشكل مجاني لجميع طالبي التعليم في الدول النامية. (الخفاجي، 2015).

4. متطلبات التعليم الرقمي:

يمكن التمييز بين نوعين من متطلبات التعليم الرقمي منها ما هو مرتبط بالمتطلبات المادية والأخر متطلبات بشرية والتي يمكن توضيحا في الشكل الموالي.

شكل رقم (01): متطلبات التعليم الرقمي

Source : site internet : https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/35346. consulté le 07/01/2018 et www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/ad.../5_8401_156.doc consulté le 18/12/2017. وبتصرف

من الشكل السابق يمكن القول ان من اهم متطلبات تطبيق التعليم الرقمي ما يلي:

- توفير البنية التحتية والمتمثلة في تجهيز المؤسسات التعليمية من مدارس وادارات بالشبكات والاجهزة وكذا البرمجيات المختلفة للعملية التعليمية.

- تقديم التكوين اللازم والتدريب الفعال للمعلم والمتعلم وكافة عناصر عملية التعليمية بما يؤهلهم للتعامل مع هذه التقنية والاستثمار الامثل لها.
- تأهيل النظام التعليمي الرقمي بالقوانين والانظمة والقرارات وكل ما يساهم في السير الفعال للعملية التعليمية. (عبد النعيم، 2016)

5. أنواع التعليم الرقمي:

يمكن التمييز بين ثلاثة انواع للتعليم الرقمي:

- **التعليم المتزامن (Synchronous e-learning):**

يحدث هذا النوع من التعليم الرقمي عندما ينفصل المعلم والمتعلم مكانيا ولكنهما على اتصال آني بحيث تحتوي المادة التعليمية والدروس المقدمة على صور مرئية، فيديو، صوت، ويتم التفاعل من خلال المشاركة في غرف الدردشة والتطبيقات الالكترونية، الفصول الافتراضية، المؤتمرات عبر الفيديو، سفريات الويب وكذا السبورة الالكترونية البيضاء.

يتم في هذا النوع من التعليم الرقمي تعقب للعملية التعليمية باللجوء مجموعة من الطرق نذكر منها الاختبار من خلال الانترنت، الاختبار الشفهي المباشر، تقديم التقارير والاعمال المنزلية.

من ايجابيات التعليم الرقمي المتزامن هو حصول المتعلم على تغذية رجعية فورية حول المعارف المكتسبة، كما يقلل التعليم الرقمي المتزامن من التكاليف الخاصة بالتنقل لمقر الدراسة وكذا بعض المصاريف الادارية الناجمة عن استخدام الورق في العملية التعليمية.

ويحظى التعليم المتزامن بمجموعة من السلبيات كحاجته الى اجهزة جد متطورة وحديثة مع شبكة الاتصالات جيدة مما يشكل عائق في التقاء كل من حلقة العملية التعليمية الرقمية المتعلم والمعلم في نفس الوقت وبشكل متزامن.

- **التعليم غير المتزامن (Asynchronous learning):**

ان التعليم الالكتروني غير متزامن هو التعليم غير المباشر والذي يحصل فيه المتعلم على خطة التدريس والحصص والمحاضرات وحتى التمارين والاختبارات وفق برنامج دراسي مخطط له مسبقا من خلال امكانية انتقاء الاوقات والاماكن التي تتناسب مع المتعلم وذلك من خلال استخدام بعض الادوات الاتصال مثل: البريد الإلكتروني، مجموعات النقاش، البلوج، على ان تتوفر المادة التعليمية على مستندات مكتوبة–نصوص، أدلة للتجارب المعملية أو التدريبية، الاعلانات، الارشاد من خلال الانترنت وكذا الاقراص المدمجة.

ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم الرقمي غير المتزامن أن المتعلم يحصل على الدروس والمحاضرات وفق الاوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع المتعلم اعادة دراسة المادة التعليمية والرجوع اليها حيثما شاء وكلما استدعت الحاجة اليها.

ان التعليم الرقمي يمثل شراكة بين التصميم التعليمي والتكنولوجيا واستراتيجيات التدريس الفعال، اذ لكلا الطرق التعليمية الرقمية حسناته ومميزاته بحيث ان عدد كبير من الجامعات أصبح أكثر احتياجا لأسلوب التعليم غير المتزامن لأسباب كثيرة منها: جداول مواعيد الطلبة مختلفة، التكنولوجيا المطلوبة لأسلوب التعليم المتزامن مرتفعة التكاليف كما ان اغلبية المتعلمين يفتقدون الى شبكة انترنت سرعة التدفق.

- **التعليم المدمج او المختلط (Blended Learning):**

التعليم الرقمي المدمج يشمل على مجموعة من الوسائط والادوات التعليمية مثل البرمجيات التعلم الافتراضي الفوري، مقررات التعلم الذاتي، ومقررات المعتمدة على الانترنت، وانظمة دعم الاداء الالكترونية وادارة نظم التعلم. يتضمن التعلم المدمج على مزيج من الانشطة والتي بدروها تتضمن على التعلم في الفصول التقليدية من خلال تنظيم لقاءات بين المعلم والمتعلمين وجها لوجه في أحد المقررات الدراسية وكذلك التعلم الذاتي والذي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير متزامن. (مصطفى يوسف، 2009)

ثانيا: احصائيات حول صناعة التعليم الرقمي

شكل التعلم الرقمي طفرة ثورية في مجال التعليم وتكنولوجيا المعلومات حيث أصبح التعليم متوفرا ومتاحا للجميع في أي مكان وبدون القيود الزمنية التي تفرضها المؤسسات التعليمية التقليدية، بحيث أصبح بإمكان المتعلم الوصول إلى المناهج التي تدرسها أفضل الجامعات العالمية والمعاهد الدولية حول العالم والبدء في دراستها وذلك من خلال استخدام جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الأنترنت.

وفي ظل تزايد الاهتمام وتبني هذه الطرق واساليب التعليم الحديثة، أصبحت الدول تتنافس فيما بينها من أجل احداث قفزة كبرى باتجاه التعليم الرقمي، وعلى سبيل المثال ذلك فان المنظومة التعليمية بالهند أطلقت مبادرة دورات تدريبية عبر الانترنت بهدف توفير تعليم رفيع الجودة وبتكلفة مناسبة للمواطنين بحيث أطلق على المبادرة اسم "سوايـام". فالهند تتميز بأكبر المنظومات التعليمية على مستوى العالم، حيث تضم شبكة مدارس يتجاوز عددها مليون مدرسة بالإضافة إلى 18 ألف مؤسسة للتعليم العالي. كما أن ما يزيد على نصف السكان البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة ينتمون للفئات العمرية المرتبطة بسوق التعليم والخدمات المرتبطة به، كما أن دولة الهند تضم حاليا قرابة 11 جامعة هندية توفر بصورة حصرية برامج للتعليم عن بعد لطلاب دوليين. (الشرق الاوسط، 2015)

فعلى المستوى العالمي فان التوقعات أشارت الى نمو حجم سوق التعليم الرقمي الجديد إلى نحو 50،8 مليار دولار بحلول عام 2020، أي ما يعادل سبعة أضعاف مقارنة بسنة 2015 وهذا حسب احصائيات موقع « research and markets ». فعلى سبيل المثال ولتبرير هذا الاستشراف فان سوق الهواتف الذكية ستشهد هي أيضا نموًا كبيرًا في حجم مبيعاتها، مع ازدياد توجه المستخدمين نحو الهواتف الذكية المتطورة لمواصلة عملية التعلم الرقمي بسهولة وسلاسة وهذا مع التقدم التكنولوجي. (عالم التقنية، 2015)

أصدر موقع« Class Central» تقريرا يوضح بالأرقام إحصائيات نمو منصات التعليم الرقمي لعام 2018 حيث أنه في عام 2018 تمكنت منصات التعليم الرقمي من اجتذاب 101 مليون متعلم، كما أن 900 جامعة عالمية بدأت في إنتاج الدروس (كورسات) يتم دراستها عبر الشبكة العنكبوتية، بحيث بلغ عدد الدروس المتاحة

11,400 دورة تدريبية في اواخر سنة 2018، فعلى سبيل المثال فان منصة كورسيرا« Coursera » من جمع إيرادات بلغت 140 مليون دولار خلال عام 2018 فقط.

ويمكن تجزئة هذه الاحصائيات من خلال استعراض لقائمة اهم خمس 05 منصات في مجال التعليم الرقمي تقدم خدمة"MOOC[1] " بناء على عدد المستخدمين المشتركين والمسجلين بها : (Aitnews, 2018)

- منصة كورسيرا Coursera لديها 37 مليون مستخدم.
- منصة EDX لديها 18 مليون مستخدم.
- منصة XuetangX لديها 14 مليون مستخدم.
- منصة Udacity لديها 10 مليون مستخدم.
- منصة FutureLearn لديها 8.7 مليون مستخدم.

ثالثا: تجربة الجزائر في التعليم الرقمي

تعد تجربة الجزائر في تبني التعليم الرقمي فتية مقارنة مع التجارب الدولية بحيث يعد خيارا استراتيجيا بديلا هاما على المدى المتوسط للتعليم الكلاسيكي. فالجزائر تبنت العديد من البرامج الهادفة الى تحقيق ما يسمى بالجزائر الإلكترونية منها تجربة الايباد « EEPAD »، مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعليم عن بعد، الشبكة الجزائرية للبحث، برنامج « PROGRESS » ، منصة الالكترونية للمجلة المحكمة « ASJP » وكذا أول ماستر عن بعد في جامعة قسنطينة 1 وجامعة الجزائر 03.

1- تجربة الايباد « EEPAD » تحت اسم تربيتك.

ويطلق عليها ايضا المدرسة الرقمية تحت اسم تربيتك بحيث تتوفر بوابة المدرسة الافتراضية على مجموعة من الدروس ومواضيع الامتحانات، بالإضافة الى عدد من تمارين مرفوقة بالحلول مخصصة لتلاميذ الثانوي والمتوسط والموجه في بداية الامر الى التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم المتوسط والاساسي.

[1] هو اختصار لمصطلح Massive Open Online Courses أي الدورات التدريبية المفتوحة لجمهور واسع عبر الإنترنت.

ان اسم المدرسة الافتراضية تربيتك هي عبارة عن فضاء بيداغوجي افتراضي لحل شامل ومتكامل لنظام جديد لتوجيه الدروس والامتحانات للتلاميذ وتكون اضافية عما يقدم في الاقسام، بحيث يسمح هذا النظام للأولياء بمتابعة تمدرس أبنائهم وحضور كل الفاعلين في العملية التعليمية من ادارة والتلاميذ والاولياء في شبكة واحدة.

تتوفر المنصة الافتراضية للمدرسة الافتراضية تربيتك على 300 درس بالنسبة للطور النهائي و300 درس للمتوسط بالإضافة الى أكثر من 3000 تمرين مع التصحيح والشرح، كما تم توفير امكانية الاتصال بالأستاذ ليتحصل التلميذ المتعلم على الشروحات الضرورية. تتوفر المنصة ايضا على مواضيع امتحانات البكالوريا والتعليم الاساسي والمتوسط

ان من بين اهداف مشروع تربيتك هو استعمال تكنولوجيات الاعلام والاتصال في الوسط التربوي كمحفز وكذلك ضمان الاستعمال الحكيم والجيد للأنترنت في المؤسسات التربوية بالجزائر، والسعي ايضا الى الرفع من حظوظ النجاح المدرسي.(Itmazi, 2016)

2- مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للتعليم عن بعد

ففي سبتمبر 2006 تم اعداد تقرير الأولويات والتخطيط المقدم من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر من رسم الاهداف الاستراتيجية لكل من السنوات 2007-2008-2009 وهذا فيما يخص تكنولوجيات الاعلام والاتصال وهما:

- ضبط نظام الاعلام المتكامل للقطاع.
- اقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري.

ولتطبيق هذه الاستراتيجيات وخاصة الثانية منها فقد سعت الوزارة منذ سنة 2003 في تجهيز كل مؤسسات القطاع بتجهيزات متخصصة للتعليم عن بعد بكلفة اجمالية تقدر بـ 716.152.000 دج بحيث أصبح التعليم عن بعد سند للتعليم الحضوري (التعليم التقليدي).

ولتحقيق هذه الاستراتيجيات وقصد التخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات النوعية، تم تبني طرق وأساليب جديدة في التكوين والتعليم بالجامعات الجزائرية تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال المسار التكويني للطالب الجامعي ويتم ذلك من خلال المراحل الثلاثة التالية:

- المرحلة الأولى: وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا، تسجيل محاضرات المرئية على الخصوص، بغية امتصاص الاعداد الكبيرة للمتعلمين مع التحسين المستمر لمستوى التعليم والتكوين خلال المدى القصير. وهذا من

خلال إقامة شبكة للمحاضرات المرئية تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقع مرسل/مستقبل وكذا 64 موقعا مستقبلا كإجراء تقني.

- المرحلة الثانية تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، تعتمد خاصة على الواب (التعلم عبر الخط أو التعلم الرقمي)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على المدى المتوسط).
- المرحلة الثالثة هي مرحلة التكامل والتنسيق، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم "من بعد" بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين: أشخاص يريدون توسيع معارفهم، أشخاص يحتاجون لأمور متخصصة، أشخاص في العقد الثالث من أعمارهم، مرضى متواجدون في المستشفيات، أشخاص في فترة النقاهة، الخ... (Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique , 2017)

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الرقمي ، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN). ويعد مركز البحث العلمي والتقني (CERIST) النقطة المركزية في المشروع.

1.2. شبكة للمحاضرات المرئية

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر بإقامة شبكة للمحاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية، منها 13 موقعا مرسل مستقبل و64 موقعا مستقبلا.

ان هذه الشبكة الخاصة بالمحاضرات المرئية تستعمل أساسا في شكل متزامن على الرغم من أنها تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس، ويستلزم الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب ضمن هذه البينة التحتية والتي بمجرد الانتهاء من وضع التجهيزات وتكوين الكفاءات يمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد، بفضل عقدة مركزية وستة وحدات متعددة المواقع والموضوعة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST).

2.2 التعليم عن بعد

يرتكز نظام التعليم عن بعد على قاعدة التعليم الرقمي في صيغة (زبون- موزع) (Client-Serveur) بحيث يسمح بإعداد والوصول إلى مختلف الموارد عبر الخط، في شكل غير متزامن مع امكانية السماح للمتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق. وتسمح هذه القاعدة الرقمية للأساتذة

استعمال مختلف الطرق البيداغوجية عبر الخط من دروس، تمارين، اختبارات، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب وغيرها، وتمنح القاعدة الرقمية للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة.

يستفيد مستخدم التعليم عن بعد من أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة / المرافقين والمتعلمين و/ أو بين المتعلمين منها البريد الالكتروني، المنتديات، الدردشة، الفضاءات الالكترونية للإيداع والتحميل وغيرها . (MESRS, 2017)

وقصد بلوغ أهداف العليم عن بعد تم تسطير برنامج عمل منذ منتصف نوفمبر 2006، يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأطراف المعنية ويضم كل من اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مؤسسات، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامعة التكوين المتواصل وممونين بتجهيزات العمل.

وينشط حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوي متخصص ومتنوع، في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سينا (اليونسكو واللجنة الأوروبية)، وبرنامج التعاون مع سويسرا كوزيليرن (CoseLearn)، والجامعة الرقمية (AUF) التي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار.

وسوف يتم تدعيم نظام التعليم الرقمي عن طريق الشبكة الوطنية مابين المكتبات التي هي حيز التوسيع لتشمل كل مؤسسات الوطن. (MESRS, 2017)

ويتمثل الهدف النهائي في وضع مسارات دراسية حقيقية عبر الخط، وهي مسارات مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين، وترتكز على بيداغوجية مركزة عليها بحيث يتم بلورتها وفق ميثاق بيداغوجي محدد طبقا للتقنيات التربوية الجديدة الناتجة عن إدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال من التكوين التشاركي، البنائي، التتابع، ووضع السيناريوهات، وغيرها) ويكون ذلك في إطار احترام المعايير فيما يخصSCORM، IMS، LOM، وغيرها.

3.2. الشبكة الجزائرية للبحث (Algerian Research Network)

توفر شبكة البحث الجزائرية شبكة ربط وطنية ودولية وتتطور تدريجيا مع تطور التكنولوجيات الاعلام والاتصال وقدرات الهياكل المتوفرة. هذه الشبكة تضمن من خلال خدمات المنتجات المقدمة من قبل المركز، دعم الاحتياجات المرتبطة البنية التحتية لشبكة الإعلام المتخصصة.

وتضم الشبكة "ARN " جميع المؤسسات ذات الطابع العلمي والتكنولوجي، حيث تكون شبكة البحث القطاعية الوطنية، مرتبطة بشبكات البحث الدولية والإنترنت. (Réseau ARN, 2017)

4.2. ارضية التسجيل في الماستر « PROGRESS »

أعلنت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي عن اطلاق بوابة الكترونية للتسجيل في الماستر« **PROGRESS** » عبر مختلف الجامعات وذلك بهدف ضمان الشفافية ومحاربة التلاعب بملفات المترشحين مع ربح عدة جوانب تنظيمية وتسييرية للملف.

وسيتم إدراج التطبيق الجديد « **PROGRESS** » لاستغلاله في تسجيل طلبة خريجي الليسانس الراغبين في التسجيل في السنة أولى ماستر، والتي تتم العملية في المنصة مع نهاية الموسم الجامعي، بإضافة إلى ذلك تسجيل الترشح لمسابقات الدكتوراه بداية من كل شهر سبتمبر.(MESRS, 2018)

5.2. البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

ان البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية، وتندرج في إطار وطني للمعلومات العلمية والتقنية. من بين أهداف المنصة الجزائرية نذكر:

- تتيح للناشرين نظام إصدار إلكترونية من خلاله يمكن متابعة فريق عمل المجلة والمراجعين، إرسال المقالات، قرار قبول أو رفض المقالات، وكذلك نظام نشر المجلة وبالتالي حيازة لوحة تحكم الكترونية للمجلة.
- هيكلة وتنظيم المجلات من أجل تصنيفها وفق المعايير الدولية بما يضمن الجودة العلمية وكذا سهولة وصول المستخدمين لها من داخل وخارج الوطن.(ASJP, 2017)

6.2. ماستر عن بعد

تم فتح تكوينين للماستر عن بعد على المستوى الوطني بحيث قامت جامعة قسنطينة 01 بفتح ماستر عن بعد تخصص تسيير الجماعات المحلية أما جامعة الجزائر 03 فقامت بفتح ماستر عن بعد تخصص محاسبة. وتعد تجربة

كل من الجامعتين السابقتين الاولى من نوعها على المستوى الوطني بحيث كانت المناصب المفتوحة للتكوين تفوق الطلب عليها وهذا راجع الى:

- رغبة المتعلمين في الاستمرار في تجديد معرفهم المكتسبة.
- امكانية التعلم بدون الحضور الاجباري مما يسمح لطبقة العاملين بإمكانية التكوين بدون الحصول على ترخيص بالغياب وربح الوقت.
- غياب هذا النوع من التعليم في الجزائر وحتى في المعاهد الخاصة.

- **الخاتمة:**

من خلال ما سبق يتبين لنا جليا ان التعليم الرقمي بالجزائر في تطور مستمر على الرغم من وجود عدة تحديات تعيق من تطبيقه حسب المعايير الدولية ومن جملة هذه التحديات:

- عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التربوية.
- الأمية التقنية مما يتطلب جهداً كبيراً لتدريب وتأهيل المدرس والطالب استعدادا لهذا النوع من التعليم الرقمي.
- التكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة وبالتالي تترتب عليه تكاليف التغيير التكنولوجي.
- إضعاف دور المدرس كمشرف تربوي وارتباطه المباشر مع طلابه، وبالتالي قدرته على التأثير المباشر أثناء القاء الدروس والتطبيقات.
- إبراز دور الجامعة كمؤسسة تعليمية هامة في المجتمع والتي بدورها لها ركيزة هامة في تنشئة الأجيال المتعاقبة.

إن هذه الدراسة وما توصلنا من تحديات النهوض بالتعليم الرقمي بالجزائر تقودنا إلى طرح جملة من التوصيات:

- أن يكون من أهداف التعليم الرقمي تدريس المدرسين والقائمين على تطوير المناهج وفق حاجاتهم وإمكانياتهم.
- يجب ان تكون أهداف التعليم الرقمي واضحة ومحددة للمعلمين.
- الأخذ برأي الخبراء والمختصين في مجال التعليم الرقمي وتوظيفه في التدريس.
- وضع خطط التعليم الرقمي وفق الإمكانيات المتاحة في الجامعة.
- الإعداد والتدريب المستمر للمعلمين إلكترونياً.
- متابعة تطور الثقافة الإلكترونية لمتلقي التعليم الرقمي

المراجع:

- Aitnews .(2018 ,12 20) نظرة عامة على أسباب نمو منصات التعليم الإلكتروني خلال عام 2018. تم الاسترداد من https://aitnews.com/: https://aitnews.com
- ASJP. (2017). البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. Récupéré sur asjp.cerist.: www.asjp.cerist.dz/asjp
- Epignosis LLC. (2014). *E-learning: concepts, trends, applications.* United States of America: Epignosis LLC.
- Hanan Garm Allah Mqqpol Al Ghamdi .(2013) تطبيقات واستراتيجيات التعليم و التعلم الإلكتروني الحديثة. تم الاسترداد من مشروع تصميم موقع انترنت تعليمي عن تطبيقات وإستراتيجية التعليم الاكتروني الحديثة: https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/ll
- Itmazi, J. (2016). *Third International Conference on Information and Communication Technologies for education and training.* sudan: Palestine Ahliya University. Retrieved from https://books.google.dz/books
- MESRS. (2018). *progres.mesrs.dz/webinscription*. Récupéré sur progres.mesrs.dz/webinscription: progres.mesrs.dz/webinscription
- Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique . (2017). Récupéré sur https://services.mesrs.dz: https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/index_arab.php
- réseau ARN. (2017). *http://www.arn.dz*. Retrieved from http://www.arn.dz/: http://www.arn.dz/
- إبراهيم بن عبدالله المحيسن . (2002). التعليم الالكتروني... ترف أم ضرورة...؟! ورقة عمل مقدمة إلى ندوة. السعودية: مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود. تم الاسترداد من http://www.informatics.gov.sa/ebook/book/AlMuhaisin1Paper.rtf

- الاتربي ,ش .(2015) .التعليم الاكتروني والخدمات النمعلوماتية .*2015*
- رضوان عبد النعيم. (2016). المنصات التعليمية : المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- سامي الخفاجي. (2015). التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني. عمان: الاكادميون للنشر والتوزيع.
- الشرق الاوسط. (01 01, 2015). «التعليم الإلكتروني» هدف الهند المنشود للتغلب على نقص الإمكانات. تم الاسترداد من جريدة العرب الدولية: /https://aawsat.com/home/article/263581
- عالم التقنية. (21 12, 2015). حجم سوق التعلم الإلكترونيّ سيصل إلى 8،50 مليار دولار عام 2020. تم الاسترداد من /https://www.tech-wd.com/
- عامر طارق عبد الرؤوف. (2015). التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة). المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عزام بن مُحَمَّد الدخيل. (4 11, 2014). مميزات التعليم الرقمي. تم الاسترداد من الموقع الرسمي لعزام الدخيل: /http://azzamaldakhil.com/azzam/
- كافي مصطفى يوسف. (2009). التعليم الالكتروني والاقتصاد المعرفي. سوريا: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر و اتلوزيع.
- لونيس علي ، و ياسمينة اشعلال. (2011). دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم و المتعلم (البيئة المهنية نموذجا). مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية(6)، 414. تم الاسترداد من https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-06-ssh/1444-2013-06-05-09-04-44.html